

276040 - لم يصح حديث نبوي في أكل اللبان

السؤال

هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (أكل اللبان يورث الحفظ ويذهب النسيان ويقطع البلغم) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

اللبان - كما يعرفه "المعجم الوسيط" (2/ 814): "نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغا ويُسمى الكندر".

ويقال له أيضا "حصى لبان" ، كما في "الآداب الشرعية والمنح المرعية" (2/ 403) .

هذا النبات لم يرد ذكره في الحديث النبوي الشريف، ولم يسنده أحد من المحدثين، ولا وقفنا له على إسناد في شيء من المسانيد والسنن والجوامع والأجزاء.

اللهم إلا ما أورده عبد الملك بن حبيب القرطبي (ت238هـ) في جزء له مختصر في الطب والعلاج بالأغذية، أورده معلقا بدون إسناد، فقال (ص41): " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أكل اللبان يُورث الحِفْظَ وَيَذْهَبُ النِّسْيَانَ وَيَقْطَعُ البَلْغَمَ)

وعلق عليه ابن حبيب بقوله: "أكل اللبان يذهب البلغم، وكل ما أذهب البلغم فهو يذهب النسيان ويورث الحفظ".

وهذا - كما هو معروف عند علماء الحديث - غير كاف في تصحيح الحديث أو قبوله، بل يبقى حديث معلقا حتى نقف على إسناده وأصله .

وما دام لم يثبت فلا يجوز لأحد التحديث به، ولا نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

فقد قال عليه الصلاة والسلام: (مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) رواه البخاري (109)

والله أعلم.